الإتصالات تبدأ بتشغيل الهواتف الضوئية خلال المدة المقبلة

كربلاء تشكو قلة الفئات النقدية الصغيرة

كربلاء - محمد فاضل ظاهر
بغداد - الزمان

شكا كربلائيون من عدم توفر فئة العملات النقدية الصغيرة في التعامل اليومي الا في حالات قليلة. واصفين ذلك بالحاجة الملحة لما لها من حضور مهم في حركة السوق). وقال المواطن احمد عبد القادر لـ (الزمان) امس يعمل كاسب 35عاما (انا اعمل في السوق كبائع للتجهيزات المنزلية وان العملات الصغيرة او بما تسنى بـ (الخردة) كانت لها من الاهمية الكبيرة ومتوفرة على الدوام وبما سهلت حاجة المواطن في التصريف اليومي).

تداول يومي

مستدركا (ولكن في عام 2018 سجلت غياب كبير لعدم حضورها في السوق مما جعلت المواطن في حيرة من امره واعتمد المواطن في التداول اليومي على نفس العملات الصغيرة لسنوات عدة وهذا ما جعل الغالبية الكبيرة منها تالفة واصبحت مرفوضة من الجميع). داعيا (البنك المركزي ان يضخ كميات كبيرة منها لكي تسهل على المواطن عملية التعامل اليومي). فيما ذكر الموظف ابو فلاح الخفاجي من مصرف الرافدين –فرع الشهداء بالقول (نامل من البنك المركزي ان تكون له التفاتة كبيرة بهذا الجانب وضخ المزيد منها الى المصارف لكي تكون متوفرة لدى المواطن لكي يستطيع ان يتعامل بها من جديد وبشكل سهل وخصوصا لدى شراءه حاجاته الاساسية من السوق). واضاف ان (المواطن على ما يبدو اصبح اكثر حاجة من اي وقت مضى لتلك العملات لونها تشكل الركيزة الاساسية له فمثلا عندما يتعامل المواطن مع فئة الـ 5 دنانير يبقى في وضع محير عندما يقدم على شراء حاجة من السوق بمبلغ الف و 250دينار ويبقى لدى صاحب المحل المبلغ المتبقي مما يرغمه على شراء حاجة اخرى وهذه تعد مشكلة وخصوصا المواطن يعاني من شظف العيش وبحاجة الى مبلغ الـ 250 دينارا لكي يستطيع مواكبة اموره المعيشية). ومن جانبه اوضح المواطن علي حسين لـ (الزمان) امس يعمل سائق كيا 46 عاما (من المعروف بان اجرة النقل من شارع الجمهورية الى شارع قبلة الامام الحسين 250دينار ولعدم توفر العملات الصغيرة يضطر المواطن الى دفع مبلغ الف دينار وهكذا الحال بالنسبة لجميع الركاب). مشيرا الى ان (المواطن لا يستطيع دفع اجرة النقل من فئة العملة الصغيرة ولا يستطيع صاحب المركبة ان يعود للمواطن ما تبقها له من مبلغ). لافتا (لمعرفتي بظروف المواطن المعيشية اضطر باعادة المبلغ له كاملا بدون استقطاع الاجرة منه وبدلا من ان تكون اجرة النقل في سيارتي 5 الاف دينار يصبح 3 الاف دينار لعدم توفر العملات النقدية الصغيرة من فئة الـ 250 دينار والـ 500 دينار وهذه مشكلة يجب معالجتها).

عملات نفدية

الى ذلك قال ولي امر احد الطلاب حسين كاظم 44عاما (لعدم توفر العملات النقدية الصغيرة وقلتها في التداول اليومي اتوجه بالذهاب الى مكاتب الصيرفة لغرض تصريف مبلغ من فئة الـ 5 الاف دينار او الـ 10 الاف دينار مقابل استقطاع مبلغ الف دينار جراء عملية التصريف). مضيفا (لكوني متقاعد وان راتبي التقاعدي لا يسد الحاجة اعمل على ميزانية تجعلني بحاجة الى فئات العملات النقدية الصغيرة لكي استطيع ان البي حاجة ابنائي لدى ذهابهم الى المدرسة). وقال كاظم (عتبي على البنك المركزي لكونه اصبح متجاهلا لذلك وكان المفروض على المسؤولين المعنيين في البنك ان ينتبهوا على ما يدور بشان ذلك وتوفير فئة العملات باسرع وقت وان يكون ذلك مطلع عام 2019).

وتعتزم مديرية اتصالات كربلاء تشغيل 5الاف خط ضوئي خلال الفترات المقبلة بعدة مناطق منها احياء التحدي والسلامة و الصمود والاطباء كخطوة اولى نحو توسيع هذه الخدمات الجديدة في سائر مناطق المحافظة وبأسلوب الاستثمار بالتعاون مع احدى شركات القطاع الخاص وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان مدير الاتصالات المهندس علي عبد عون والملاك الفني المتخصص في مشروع شبكة النفاذ الضوئي تابعوا أعمال الفحص والتهيئة لهذ الشبكات والاجهزة من اجل الوقوف على اهم المعوقات والمشاكل التي قد تطرأ من اجل علاجها تمهيدا لتشغيل هذا المشروع وتاتي هذه الاعمال في اطار توجيهات وزارة الاتصالات وكذلك الشركة العامة للاتصالات والمعلوماتية من اجل التسريع بتشغيل شبكات النفاذ الضوئي. واضاف البيان (اما في مديرية اتصالات واسط فقد تمكنت الملاكات الفنية فيها من نصب بدالة سعة 3 الاف في مجمع اتصالات المزمع الانتهاء منه قريبا بحي الحوراء حيث تم اكمال البنى التحتية والاعمال المدنية من مد ديورلاين وانابيب عدد 4 اربعة بعد توقفه لاسباب التقشف المالي) وينفذ هذا المشروع على حساب تنمية الاقاليم واكد البيان قيام (مديرية اتصالات ذي قار باعمال الصيانة للشبكة الخارجية واعادة عدد من الهواتف الارضية لبعض الدوائر الحكومية مثل المركز الثقافي والمحكمة القديمة ومصرفي الزراعي والرشيد بمنطقة السراي علاوة على خطوط البطاقة الموحدة والجوازات بمنطقة سومر الى جانب أجراء الصيانة الدورية على الهواتف المخصصة للسجن المركزي وعددها 14هاتفا لخدمة النزلاء).

عملات ورقية بفئات مختلفة

أعرق شوارع العاصمة يعاني الإهمال والتجاوزات

مواطنون لـ (الزمان): عودة هيبة شارع الرشيد من مهمات الحكومة

بغداد - فائز جواد

بالتزامن مع زيارة رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي الاسبوع المنصرم لشارع الرشيد واطلاعه على الاعمال الجارية لاعادة الحياة للشارع ورفع الكتل الكونكريتية من امام وزارة الدفاع في ساحة الميدان وفتح الطريق مابين ساحة الرصافي والبنك المركزي واعادة تنشيط الاعمال الحرة ،عبر مواطنون عن ارتياحهم لهذه الخطوة بالرغم من تاخرها مناشدين في احاديثهم لـ (الزمان) الجهات المعنية وامانة بغداد بضرورة اعادة الحياة بشكل فعلي وجاد الى اهم شوارع العاصمة وان لاتكون الزيارة والقرارات التي اتخذها رئيس الوزراء ،حبر ورق او اعلامية فقط .

المواطن عبد الله الجواري صاحب محلات في ساحة الرصافي قال (من ينكر ان شارع الرشيد هو من اقدم واعرق شوارع العاصمة بغداد واجمل الشوارع في الوطن العربي ؟ ومن ينكر ان الشارع كان مزارا للسياح العرب والاجانب ؟

ومن ينكر ان شارع الرشيد كان يجمع اجمل محلات ومقاهي ومخازن ومحلات بغداد ؟ فكان ابناء المحافظات يختارن ايام لزيارة شارع الرشيد ويتمتعون بجولاتهم التي تمتد من ساحة الميدان مرورا بساحة الرصافي فمنطقة حافظ القاضي مرورا بالسنك لغاية الباب الشرقي حيث كان الشارع يضم ارقى المكتبات والمقاهي والفنادق والمحال التجارية بانواعها فلايشعر الزائر بملل وهو يتمتع بتاريخ العراق الذي كان يجمع بشارع الرشيد) .

انتشار فوضى

ويضيف (ومع شديد الاسف ومع دخول المحتل عام 2003 وانتشار الفوضى والاعمال اللاانسانية عم الخراب في هذا الشارع الذي يبقى عنوانا للعراقة والاصالة العراقية فتحولت غالبية محاله الى مخازن بعد ان هجرها اصحابها فتحولت الى محال لصبغ السيارات وتبديل الزيوت ومخازن للعدد اليدوية ومثالا على ذلك تحولت اقدم دار سينما بشارع الرشيد ، سينما الزوراء، الى مخزن كبير للعدد اليدوية وادوات صحية ، بينما تحولت مقاهيه ومحاله الجميلة الى محال لبيع اللحوم والمواشي والمواد الاخرى) .

ويشاطره الراي سيد جمال الموسوي 60 عاما فيقول (الحكومة اهملت الشارع ورغم انها اعلنت على تاهيله في العام 2004 وصرفت عليه ملايين الدنانير لكنها قامت فقط باكسائه وطلاء جدرانه) ويضيف (لقد قدمت ومعي عدد من اصحاب محال الشارع مقترحات لامانة بغداد ومجلس المحافظة بان تقوم الجهات الحكومية بحملات رفع التجاوزات ومنع اصحاب المهن الحرة كبيع اللحوم وصبغ السيارات وغيرها من المهن التي مكانها في الاحياء الصناعية ومنعها من ممارسة المهنة فزحفت تلك المحال على غالبية محال شارع الرشيد لتتغير معالمها التراثية واكدنا على ضرورة تبليغ اصحاب المحال الاساسيين بعدم ايجارها او بيعها او تغيير معالمها لكن مع الاسف لامجيب لمقترحنا بحجة قطع الارزاق وتدخل بعض الجهات والاحزاب وخاصة الدينية منها فعمت الفوضى بشارع الرشيد)

ويقول هادي الربيعي صاحب محل بساحة الغريري (نعم نثمن زيارة رئيس الوزراء ونبارك بخطوة رفع التجاوزات والكتل الكونكريتية لكن في المقابل نطالب باعادة تاهيل وترميم الاجزاء المتهالكة من الشارع فالكثير من ابنية الشارع ومحالها هي ايلة للسقوط ومعرضة الى السقوط وربما تتسبب بكارثة ، فاعتقد ان اعمارها واعادة تاهيلها وترميمها مهم جدا والمواطن عندما يشاهد الابنية غي ساحة الميدان وخاصة خان المدلل الذي كان معلما حضاريا في السنوات الماضية ولاننسى انه كان اول ملهى ببغداد بعنوان الهلال حيث غنت فيه كوكب الشرق ام كلثوم والان صار مرتعا للنفايات والمحال التي بقيت هي ايلة للسقوط كذلك الابنية المجاورة للخان في عرضة للسقوط في اية لحظة ، نعم اعتقد ان حملة اعمار ستعيد الق شارع الرشيد بدلا من ان تاتينا شخصيات معروفة وتدعي الوطنية وتقوم بحملات اعادة تاهيل شارع الرشيد وتقوم بجمع التبرعات وتقوم بحفل او ملتقى او ندوة وتترك الاهم ولاننسى قبل اشهر عندما اعلنت جهات معينة اعادة تاهيل الشارع بمناسبة مرور مئة عام على افتتاحه فاين الاموال واين التصريحات التي اطلقت على شارع الرشيد الذي بقي يعاني الاهمال والتهميش) .

المواطن محمد الشيخ صاحب محلات بساحة الميدان قال (الاعمار يجب ان يبدا من ساحة الميدان المهمة وعودة الحياة لها ولغاية الباب الشرقي تشمل جميع محال اهم شوارع بغداد واعادة تاهيلها وانقاذ الشارع من الطارئين وان تقوم الامانة والمجلس بمسح ميداني ومنع المهن الطارئة على الشارع وبتعاون المواطن مع الحكومة يمكن ان نقول وقتها ان الشارع بدا يعيد حيوته وتاريخه الذي مع الاسف بدا يمسح من ذاكرة العراقيين فالوقت حان ان نعمل جادين وان تخصص اموال مناسبة لتاهيل شارع الرشيد واعتقد ان محافظ بغداد اذا ماارادان يثبت جدارته فعليه ان يهتم بشكل جاد بشارع الرشيد ويعيد له بهاءه ومن ثم ياتي دور الاهتمام بشارع السعدون وابي نوأس الذي هو الاخر يبقى في ذاكرة العراقيين والعرب والاجانب).

رفع كتل

المواطن بلاسم الناجي احد رواد مقهى حسن عجمي قال (نعم زيارة رئيس الوزراء وقرار رفع الكتل الكونكريتية بشارع الرشيد اسعدنا كثيرا ولكن السعادة الحقيقية يوم يعلن تاهيل وترميم معالم الشارع وخذ مثالا هذه مقهى حسن عجمي التي لها تاريخ عريق حيث تاسست قبل اكثر من 60 عاما والان معرضة للسقوط والدمار بسبب تهالكها وقدمها وعدم صيانتها، وان صاحب المقهى ليس له الامكانية باعادة تاهيلها لكن اذا ما وجد تعاون الحكومة واعطاءه سلفة خاصة فسيقوم بترميمها مثل بقية المحال الاخرى التي خلال اعوام قادمة ستكون ذكرى فقط بسبب سقوطها بعدما تعرضت للاهمال وعوامل الزمن وتركها يقينا انها ستسقط وتكون ركاما ولان هذه المعالم من المقاهي والمحال في شارع الرشيد تذكرنا بزمن جميل وراقي نتالم الان على واقعها ونرفع المناشدة لرئاسة الوزراء ومجلس النواب بضرورة انقاذ تراثنا ومعالمنا الجميلة والتاريخية التي تمثل تارخ وحضارة العراق ونفخر بها دوما).

تفقد: رئيس الوزراء خلال تفقده شارع الرشيد برفقة امينة بغداد

الإحتراف السياسي

-1-

هناك من يصف السياسيين بالكذب ، ولا يتورع عن اتهامهم به ، لا بل يجعل معنى السياسة مساوقاً له ..!!

وهذا خطأ كبير وجناية غير مبررة على السياسيين ...،

ذلك انّ السياسي المخلص هو رجل الأمة الناهض، وهو الذي يُوظّف طاقاته وامكاناته كلها لصالح الشعب والوطن، يدفعه الى ذلك شعوره العالي بالمسؤولية ، وحبّه العميق للوطن ، وتوقه الشديد لان يكون بلده في طليعة بلدان العالم وازدهارا واستقرارا ...

وهذا ما يُوجب له منا التقدير الكبير وهو جدير بالشكر والاحترام .

وباختصار شديد نقول :

أين الاصيل من الدخيل ؟

وأين الزكيّ من الدعيّ ؟

-2-

اما المحترفون السياسيون فهم يركبون الموجة للوصول الى ما يريدون، تحقيقا للمطامع الشخصية، والمكاسب والامتيازات، بعيداً عن الاحساس الاخلاقي والوطني بالمسؤولية، وبعيداً عن التطلع الى خير البلاد والعباد .

-3-

والمحترفون السياسيون هم الذين يصلون الى السلطة عن طريق التزوير، والصفقات التجارية، فالمصالح عندهم هي الاساس ، وعلى المبادئ والقيم الاصيلة ألف تحية وسلام ..

وقد ابتلى " العراق الجديد " بأرتال كبيرة من محترفي السياسة، وفرسان الانتهازية ، وباعة الاكاذيب، وهم يحرصون على ابعاد الوطنيين المهنيين عن الساحة عبر كل الوسائل غير المشروعة وكما قيل :

العملة الرديئة تطرد العملة الجيّدة ..!!

ثم انهم يراهنون على طيبة العراقيين وسهولة انخداعهم بما يظهرونه من ألاعيب .

-4-

واذا كانت مقاومة الظلم سياسية ، فانها لا تصطبغ بالمشروعية بل تصطبغ بالقداسة أيضا .

والاّ فما معنى قوله تعالى :

(ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) ؟

وانّ التصدي للظلم والظالمين ، والدفاع عن الانسانية المعذبة ، التي اغتصب الطغاة حقوقها، وصادروا حرياتها وكرامتها، هو من صميم ما تفرضه المسؤولية الشرعية والوطنية والاخلاقية على كل الاحرار والحرائر ، وبكل الوسائل المتاحة ، والخير كل الخير في ملاحم النضال ضد الطغيان والاستبداد والانحراف ..

ومن هنا كانت الشهادة هي الوسام الرفيع الذي تمنحه السماء لأبطال التضحية والفداء، من أصحاب القضية العادلة، والاهداف الرسالية النبيلة .

-5-

واذا اتضح ذلك ، يتضح السر الكامن وراء المواقف البطولية التي يقفها مراجع الدين الاعلام وعلماء، الاسلام الكرام، ازاء ما تمر به الامة من محن وأحداث ...

انّ تلك المواقف ليست الاّ انعكاسا صريحا لما يتمتع به العلماء من وعي عميق ، وحرص شديد على انقاذ الأمة من براثن الوقوع فريسةً لما يرسمه المتسلطون على الرقاب من خطط وقرارات ...

انّ الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر ، دفع حياته ثمناً للدفاع عن الدين والشعب والوطن ازاء جرائم ومظالم الدكتاتورية البائدة، وقدّم شقيقته العالمة المظلومة الشهيدة بنت الهدى، وكواكب العلماء من طلابه واصحابه في ملحمة جديدة ، شكلت امتدادا حقيقياً لثورة أبي الاحرار وسيد الشهداء الامام ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) .

-6-

والذين يطالبون العلماء بان يكون سقف اهتماماتهم محصوراً بالبحث العلمي وبالمسجد والمحراب ، هم الذين يطالبونهم –حين تحتدم المشكلات والأزمات –بالتدخل للحلّ ، لا بل يجعلون الحلّ محصوراً بهم دون غيرهم من سائر المؤسسات الدستورية والقانونية .

والسؤال الان :

كيف يتوافق الطرح الاول مع هذه المطالبة الحثيثة لهم بالتدخل لحل المشكلات والازمات في البلاد ؟

-7-

انهم لا ينتظرون أحداً أنْ يطالبهم بالمبادرة الى الحل ، وانما هم مركز القرار في كل ما يعود بالخير والنفع على العباد والبلاد .

حسين الصدر

بغداد

طبيخ بنكهة عراقية

للطبخ اسرار لا يفك شفرتها الا الطباخ البارع وربات البيوت العاقلات .. ولا سيما (الدولة) التي اشتهرت بها مطابخ ومطاعم العراق بين بلدان العالم كما ذاع صيت (السمك المسكوف) على ضفاف نهر دجلة الخالد .. وانك لو تذوقت تلكما الاكلتين الاصيلتين بعد تجهيزهما بايد غير عراقية لما احسست بذات الطعم على ايد عراقية ماهرة ...

على كل حال لا اريد هنا ان اتقمص شخصية معلم الطبخ ومؤلفي كتب(لك سيدتي) و (تعلمي الطبخ في سبعة ايام) وغيرها من المؤلفات ،كما لا اريد ان اضع بين يدي القارىء المواد التي تصنع منها (الدولة) وكيفية طبخها فالجميع عارف بمفرداتها ومستذوق لطعمها ونكهتها المتميزة ،ولكني ارى فيها دلالة اخرى على التنوع الجميل بين مكونات الشعب العراقي وفسيفسائه الجميل واطيافه الحميمية في علاقاتها الاجتماعية وتواصلها الانساني ...

ولو جئنا ندقق النظر بمحتوى هذه الاكلة الراقية التي يسيل لها اللعاب لوجدناها انها مؤلفة من محاصيل زراعية جادت بها ارضنا المعطاءة ولحوم ظفرت بغذاء امتصته خلاياه من خصب وادي الرافدين (ارض السواد) وتشبعت جميعها بملح التربة الغالية وان تلونت تلك المحاصيل بالوان الطيف السماوي ،وكلها تحتوي من المواد الغذائية ما تعجز عن جمعه معاشب الارض وصيدلياته في جرعة واحدة ...

هذه الكينونة تتشابه مع كينونة اسم العراق الذي تجتمع تحت رايته الخفاقة اديان وقوميات وولاءات عشائرية واحزاب وكتل وكيانات وتنظيمات ادارية ومنظمات مجتمع مدني ،واذا سألت أي من المنتمين لتلك التشكيلات لاجابك على الفور (انا عراقي) .. واذا سألت ربة البيت او عامل المطبخ عن حزمة المواد التي كف على جمعها في لفائف بشكل منسق ويضعها على نار هادئة ،فيجيبك على الفور انها (الدولة) ...

ولو تصفحنا التاريخ العراقي لما ابتعدنا عن ثوابت ملؤها القدسية تدخل شخصية العراقي وبنائه الجسدي والنفسي لتجعل منه متفردا بين الناس على ارض الله الواسعة ،ومتميزا بصفات الشجاعة والكرم والنخوة وحفظ العرض والارض وان تطلب ذلك تقديم الشهداء على مذبح الحرية ،وهذا ما لا نجده مجتمعا في شخصية العراقية وذلك بفعل العولمة وسقوط القيم ونزوع الغالبية نحو المصالح الضيقة وتسيد الدولار وشيوع الكراهية ...

وفي المقابل ،يمكنك دخول مطاعم الغرب والعرب التي تقدم الاكلات العراقية ،وتطلب من النادل ان يعد لك وجبة غذاء تتقدمها الـ (دولة) وان اختلفت في تسميتها عندهم ،ولكنك ما ان تتذوق طعمها الا وتعلم الفارق الواضح بين طعمها في المطبخ الاجنبي وطعمها في مطعمنا العراقي . بالرغم من تشابه المحتويات وتوافق اجهزة ومعدات الطبخ بسبب منشأ الخضروات واللحوم والرز والمطيبات المحشوة بها والاهم من كل ذلك ان ربة البيت الطابخة لعيالها وضيوفها في العراق تتميز بـ (نفسيتها) كما يقال عندنا ...

فلنكن على الدوام كما ارادنا الله سبحانه مجتمعين على الخير وان توزعت بيننا الاديان والمذاهب والقوميات ،ولتتعزز وحدتنا الوطنية مصدر قوتنا ولنعمل على تعميق ارتباطنا بالارض ونعيد ما ضاع من علاقات وثيقة تشيع بيننا الثقة والحب الذي حاول الاعداء في الداخل والخارج زعزعة اواصرنا المتينة باستعمار وهجمات ارهابية وكتل متناحرة ...

ولتتخذ من الـ (دولة) مثالا وقدوة حسنة ،ولا تستغرب من دعوتي هذه فاستغرابك يزول حينما تتفحص مكونات لفة (الدولة) وتعلم بأثر الطباخ والطباخة في تلك الصناعة الشعبية المطعمية لافواه العراقيين !!

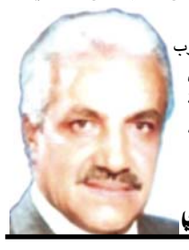

ماجد عبد الرحيم الجامعي المياحي

بغداد

مقالات

البنك المركزي يخفق في تطوير المصارف وسوق العملة بوابة للفساد

الهاشمي لـ (الزمان): الموازنة ترحّل المشاكل الإقتصادية إلى عام 2022

البصرة - أحمد السالم

حذر الخبير الاقتصادي رائد الهاشمي من ان عدم حل المشاكل الاقتصادية التي يعانيها البلد ومنها ازدياد اعداد العاطلين وتنامي حجم الاقتراض الخارجي في موازنة العام الجاري فإن الامور ستسير نحو ترحيل وتضخيم جميع المشاكل الاقتصادية مع الديون إلى عام ? 2022مشيراً الى ان الخاسر الوحيد سيكون في في هذه الموازنة هو المواطن العراقي.وقال الهاشمي لـ(الزمان) امس ان(موازنة عام 2019لم تختلف مع الأسف عن سابقاتها، فهي موازنة نفقات جارية فقط تكاد تكون خالية من الاستثمار ومن المشاريع وخالية من الحلول للمشاكل الاقتصادية الكثيرة التي يعانيها الاقتصاد العراقي وأهمها البطالة والفقر والفساد وانخفاض القدرة الشرائية للمواطن وسوء الخدمات الأساسية واستمرار شلل القطاعات المنتجة مثل الصناعة والزراعة والسياحة والتجارة)، مشيرًا الى(إرتفاع النفقات الجارية من75.5 تريليون دينار في موازنة 2018 إلى 95.5ترليون في 2019على الرغم من انتهاء حربنا ضد داعش وانخفاض النفقات الحربية بشكل كبير وكذلك انخفاض النفقات على ملف النازحين بشكل ملحوظ وعدم وجود أي سبب معقول لهذه الزيادة التي رفعت من سقف العجز في الموازنة إلى نحو23 ترليون دينار ناهيك عن ارتفاع اللجوء إلى الاقتراض الخارجي فيها بشكل كبير). وتابع (اختصار إن موازنة 2019إذا لم يتم إعادة صياغتها بشكل آخر مع ضغط النفقات الحكومية الهائلة بشكل كبير وتخصيص مبالغ كافية للاستثمار في المشاريع الخدمية الأساسية وتخصيص الدرجات الوظيفية للعاطلين وتقليل حجم الاقتراض الخارجي فإن الذي سيحصل هو ترحيل وتضخيم كل المشاكل الاقتصادية الموجودة في البلد مع الديون مع معاناة المواطن العراق إلى عام 2022 وسيبقى الخاسر الوحيد في هذه الموازنة هو المواطن العراقي).

قطاع خاص

ورداً على سؤال بشأن رؤيته لدور القطاع الخاص في العراق، قال ان(العراق اعتمد منذ عام 2003 نهج اقتصاد السوق المفتوح وهو نهج عالمي حديث تم تطبيقه بنجاح في كثير من الدول مثل الصين لكن من ضمن شروط تطبيق هذا النهج هو دعم القطاع الخاص بشكل كبير وإتخاذه شريكاً حقيقياً مع القطاع العام ليأخذ دورًا كبيرًا في بناء اقتصاد البلد ويعمل على تقليل الضغط عن القطاع العام من جميع النواحي)، موضحًا ان (من أهم نتائج مثل هذا الامر توفير فرص عمل كبيرة للعاطلين وتنشيط حركة السوق وتنشيط قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة).

وظيفة حكومية

ولفت الهاشمي الى ان (الذي حصل في العراق هو أن الحكومات المتعاقبة أهملت دور القطاع الخاص بشكل كامل ولم تقدم أي نوع من الدعم له فأصيب بشلل شبه كامل فزاد ذلك من معدلات البطالة والفقر وزاد من الضغط على القطاع العام وأصبحت أنظار العاطلين تتوجه فقط الى الوظيفة الحكومية ولم تتمكن الحكومة من توفير فرص عمل لهم).

موضحًا ان(ذلك زاد من حجم الفجوة بين المواطن والحكومة وكانت النتيجة تدهورًا اقتصاديًا كاملًا في جميع القطاعات).

وعن دور البنك المركزي العراقي في تطوير الدينار العراقي وسعر صرفه مقابل الدولار الأمريكي وجعله منافساً مهماً في المنطقة، قال ان(البنك المركزي يعد المسؤول عن إدارة السياسة النقدية العليا في البلاد ودستورياً يجب أن يتمتع باستقلالية كاملة في كل القرارات والاجراءات في إدارته للسياسة النقدية والمالية والقطاع المصرفي في البلد، ولكن ما يحدث على أرض الواقع أن البنك المركزي حاله حال كل مؤسسات الدولة يخضع لضغوطات سياسية كبيرة تتدخل في جميع القرارات الصادرة عنه ولايملك حرية واستقلالية في العمل)، منوهًا الى ان (عملية سوق بيع العملة الصعبة التي تجري في العراق منذ سنوات هي واحدة من الإرادات السياسية المفروضة على البنك المركزي وهي بإعتراف الجميع باب كبير من أبواب الفساد يخسر العراق بسببه ملايين الدولارات إلى خارج البلد يومياً من أجل خدمة الكتل السياسية والسياسيين المتنفذين الذين يمتلكون مصارف أهلية وشركات كبيرة تختص بالتعاملات المالية)، وبحسب الهاشمي فإن (البنك المركزي، على وفق هذه المعطيات، قد أخفق بشكل كامل في تطوير القطاع المصرفي العراقي الذي يمر بأسوأ حالاته سواء أكانت المصارف الحكومية أم الأهلية)، لافتًا الى أن (تدهور القطاع المصرفي في أي بلد يولّد حالة نفور لدى المستثمرين لخوفهم على رؤوس أموالهم ولعدم ثقتهم بالقطاع المصرفي).

ورأى ان(مشروع حذف الأصفار من العملة هو أحد الحلول التي يمكن اتخاذها لحل مشاكل الاقتصاد العراقي ولكن هذا المشروع يحتاج إلى دراسة دقيقة وإتخاذ خطوات استباقية وعملية تهيئة كاملة على كل الأصعدة ويحتاج إلى توعية إعلامية لشرح العملية بشكل كامل للناس وبعدها يتم تطبيقه)، معربًا عن اعتقاده بأن (الوضع في البلد غير ملائم في الوقت الراهن لتطبيقه لأن النتائج ستكون عكسية).

رائد الهاشمي